[272] صلى. * وفي الاصابة: صحب عليا فكان من شيعته، وشهد موت أبي ذر بالربذة. وروى: أنه أصابته جنابة، فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به، ولا تعطني غدا شيئا. فقال: أخاف أن تموت عطشا فيقتلني معاوية. قال: فدعا ا فانسكبت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذي احتاج إليه. فقال له أصحابه: أدع ا أن يخلصنا ! فقال: اللهم خر لنا. هذا هو حجر. وأما قصة سبائيته، فقد روى الطبري في أول باب أحداث سنة إحدى وخمسين وقال في (حديث حجر وأصحابه): أن معاوية بن أبي سفيان لما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادى سنة 41 دعاه وقال له: قد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة فأنا تاركها اعتمادا على بصرك بما يرضيني ويسعد سلطاني ويصلح به رعيتي، ولست تاركا إيصاءك بخصلة: لا تتحم (ل) عن شتم علي وذمه، والترحم على عثمان والاستغفار له، والعيب على أصحاب علي والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم، وبإطراء شيعة عثمان رضوان ا عليه والادناء لهم والاستماع منهم. فقال المغيرة:

_____ (ل) لا تتحم، تحمى: امتنع.

_____